

## دراسة لأمفورتين كبيرتين للتخزين مكتشفتين في حفائر الجزء الغربي من تل أبو مندور الأثرى في رشيد • مها السيد

• قامت هيئة الآثار بحفائر في الجزء الغربي من تل أبو مندور الأثرى في رشيد في مواسم حفائر من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٧ بقيادة الأستاذ / محمد عبد العزيز عبد اللطيف مدير آثار رشيد. في هذا البحث تقوم الباحثة بدراسة أمفورتين كبيرتين مخصصتين للتخزين، الأولى رقمها في سجل الحفائر ٤٧٣ وهي تنتمي إلى طراز : Late Roman Amphora 7 وهو طراز غير مصري، ومخصص لتخزين النبيذ أو الزيت.

الثانية رقمها ٤٧٧ في سجل الحفائر ، وهي تنتمي إلى طراز 3 Late Roman Amphora ، وهو طراز مصري، ومخصص لتخزين النبيذ. وفي نهاية هذا التقديم أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ محمد عبد العزيز عبد اللطيف مدير آثار رشيد على تعاونه الصادق وتسهيلاته الكريمة معي لدراسة هاتين الأمفورتين المحفوظتين في مخزن هيئة الآثار في رشيد.

أولاً : رقم الإناء (في سجل الحفائر) : ٤٧٣

النوع : أمفورا كبيرة للتخزين  
الحالة : الرقبة غير موجودة إلا من جزء بسيط في بدايتها، يوجد كسر في قاعدة الإناء.  
المادة : من طينة جيدة ذات لون بني مائل للأحمر  
الحرق والصنعة : الحرق متجانس، سطح الإناء خشن.  
الأبعاد :  
الارتفاع : ٥٨ سم، سمك الرقبة : ١ سم ، أقصى إتساع لمحيط جسم الإناء : ٥١ سم.  
الوصف :

• د. مها محمد السيد أحمد - مدرس بقسم الآثار اليونانية الرومانية - كلية الآداب - جامعة طنطا.

الإناء له جسم أسطوانى يبدأ بجزء بارز بعد الأكتاف المحدبة ثم يطول جسم الإناء ويضيق تدريجياً من أعلى إلى أسفل تجاه القاعدة المدببة الضيقة ثم يوجد جزء ممتلئ قبل القاعدة المدببة الضيقة؛

يوجد جزء بسيط باقى من الرقبة وحسب اتساع حلقة الرقبة يبدو أنها كانت ضيقة نسبياً بالمقارنة بجسم الإناء؛ المقابض لا يوجد لها أثر على أكتاف الإناء وبالتالي فإن طرفيها كانت تمتد على رقبة الإناء المكسورة؛ القاعدة مكسور جزء منها ولكن تبدو مدببة ضيقة.

يوجد بقايا طلاء يغطي سطح الإناء من الخارج والداخل باللون الأصفر؛ يغطي سطح الإناء زخرفة عبارة عن أضلاع بارزة متباعدة على الأكتاف والجزء العلوى من جسم الإناء ثم جزء أملس ثم زخرفة الأضلاع من جديد ولكن بروزها هذه المرة أقل من الأولى ثم جزء أملس من جديد ثم زخرفة الأضلاع مثل السابقة على قاعدة الإناء.

#### مقارنات :

(١) يتشابه هذا الإناء كثيراً مع نموذج آخر من قلية Kellia، والنموذج تم تكوينه من بقايا نموذجين من هذا الطراز. ويؤرخ إجلوف هذا النموذج من ٣٩٠ – ٤٧٥ م.<sup>(١)</sup>  
(٢) ويتشابه هذا النموذج أيضاً مع نموذج آخر من أجورا أثينة، إلا أن الجزء العلوى من جسم الإناء يبدو أكثر امتلاءً من نموذج رشيد. ويؤرخ تشليانو هذا النموذج بنهاية القرن السادس الميلادى<sup>(٢)</sup>.

#### الدراسة الوصفية

#### الدراسة التحليلية

الإناء رقم ٤٧٣ من رشيد هو من طراز L.R.A.3 ، وأصل هذا الشكل من شرق البحر المتوسط (آسيا الصغرى)<sup>(٣)</sup>. ويعتقد هايز أن مصدره بالقرب من ساردبس، وقد عثر على أمثلة لهذا الطراز فى غرب البحر المتوسط<sup>(٤)</sup>.  
وتأريخ هذا الطراز من النصف الثانى من القرن الرابع إلى نهاية القرن السادس الميلادى<sup>(٥)</sup>.

(١) الإناء مصنوع من طينة ملينة بالميكال، وهى ذات لون بنى مائل للأحمر<sup>(١)</sup>

1) Egloff M, Kellia . La Poterie copte . Quatre siècles d'artisanat et d'échanges en Basse-Egypte, Recherches suisses d'archéologie copte, III, Georg, Genève, 1977, p. 116, no. 181.

2) Scialliano M et Sibella P, les Amphores, comment les identifier, Alèxandrie, sans date, P. 102, Agora Athènes M 373.

(3) Ibid.

(4) Reynolds . P, Trade in the Western Mediterranean , AD 400 – 700 : the ceramic evidence, BAR international series 604, 1995, p. 71.

وهذا الطراز من الأمفورات L.R.A. 3 كان يحمل دهان (مرهم) من أى نوع، أما النوع الصغير من هذا الطراز كان ذو سعر مرتفع وكان يحمل بلاشك مواد غذائية من أى نوع ربما كان نبيذ<sup>(١)</sup>.

ويقول إيجلوف بأن هذا الطراز من الأمفورات كان مخصص للنبيذ أو للزيت<sup>(٧)</sup>.

ويميز روبنسن نوعين من هذا الطراز من أجورا أثينه : النوع الأول Robinson M. 307

ويتميز بأن له رقبة قصيرة، وساد هذا النوع فى آرل Arles فى فرنسا فى بداية القرن الخامس الميلادى، والنوع الثانى Robinson M. 373 ويتميز بأن له رقبة أكثر طولاً، وكان أغلبية الأمثلة التى عثر فى مرسيليه من هذا النوع فى منتصف القرن الخامس الميلادى<sup>(٨)</sup>. ولون الطينة من هــذا

الطراز بنى أو بنى مائل للأحمر، وهى مليئة بالميكرا، وهى ذات نوع جيد<sup>(٩)</sup>. وأمفورا رشيد التى تحمل رقم ٤٧٣ مصنوعة من طينة ذات لون بنى مائل للأحمر ويغضى سطحها من الداخل والخارج طلاء باللون الأصفر.

وقد عثر على العديد من النماذج الفخارية التى تحمل هذه المواصفات من حيث لون الطين ولون الطلاء فى حفائر كوم الدكة بالاسكندرية<sup>(١٠)</sup>؛ مما يجعلنى أرجح أن هذه

---

(٥) بداية ظهور هذا الطراز فى معبد Magna Mater فى رومه، وكان هذا الطراز منتظم الاستيراد خلال القرن الخامس الميلادى ثم تراجع بعد هذا التاريخ، وقد إستمر ظهوره فى قرطاجة حتى نهاية القرن السادس الميلادى<sup>(١)</sup>.

1) Reynolds, Trade in the Western Mediterranean , p. 71

(6) Ibid, Loc. cit.

(7) Egloff, Kellia, p. 116

(8) Bonifay. M et Villedieu. F, Importations d'amphores orientales en Gaule (V-VII siècle), B.C.H, suppl XVIII, 1989, p. 27.

(9) Ibid, Loc. Cit.

(١٠) هناك عدة نماذج من كوم الدكة بالاسكندرية منها أطباق مصنوعة من طينة لونها بنى مائل للأحمر وذات طلاء أصفر قاتم وعليها زخرفة باللونين الأحمر والأسود؛ ويؤرخ روبيدج مجموعة بنهاية القرن السادس والنصف الأول من القرن السابع الميلادى<sup>(١)</sup>؛ ومجموعة أخرى من النصف الثانى من القرن السادس وبداية القرن السابع الميلادى<sup>(٢)</sup>؛ ومجموعة بالنصف الأول من القرن السابع الميلادى<sup>(٣)</sup>؛ وهناك نماذج أخرى عبارة عن أمفورات ذات سمك بسيط، من طينة حمراء تميل إلى البنى، عليها طلاء جيد باللون الأصفر وآثار لرسومات باللون الأحمر<sup>(٤)</sup>؛ وأباريق من طينة حمراء عليها طلاء باللون الأصفر<sup>(٥)</sup>.

1) Rodziewicz, M, Alexandrie III, Les Habitations Romaines tardives d'Alexandrie à la lumière des fouilles polonaises à Kom El Dikka,

الأمفورا من رشيد قد صُنعت في مصر وبالتحديد في الإسكندرية من الطينة المصرية K<sup>(١١)</sup> . والحقيقة بالرغم من أن بونيفيه قد ذكر أن طراز 3 L.R.A. كان يُصنع من طينة ذات لون بني مائل للأحمر إلا إنه لم يذكر شيئاً عن الطلاء. إذن مواصفات إناء رشيد تقترب من نماذج فخارية من كوم الدكة بالإسكندرية.

تأريخ إناء رشيد رقم ٤٧٣ :

• أعتقد أن نموذج رشيد رقم ٤٧٣ يرجع إلى نهاية القرن السادس الميلادي. السبب الأول هو تشابه إناء رشيد مع نموذجين، كما ذكرنا ، الأول من قليه والمؤرخ بـ ٣٩٠ – ٤٧٥م، والآخر من أجورا أثينة والمؤرخ بنهاية القرن السادس الميلادي. والحقيقة أن نموذج رشيد رقبتة مفقودة إلا أن قطر قاعدة الرقبة تبدو متسعة مما يدل على أن الرقبة كانت عريضة نسبياً، إذن نموذج رشيد يقترب من نموذج أجورا أثينة أكثر من نموذج قلية من حيث شكل الرقبة والمؤرخ كما ذكرنا بنهاية القرن السادس الميلادي.

السبب الثاني : نموذج رشيد مصنوع من طينة ذات لون بني مائل للأحمر ويغطي سطح الإناء طلاء باللون الأصفر، وهذه المواصفات من حيث لون الطين لون الطلاء عثر على العديد من أمثلة لها في حفائر كوم الدكة بالإسكندرية والمؤرخة من قبل رديقدج بتأريخ متأخر ما بين نهاية القرن السادس إلى النصف الأول من القرن السابع الميلادي<sup>(١١)</sup> .

وهناك شئ آخر يجعل نموذج رشيد أقرب إلى الصناعة المصرية وهو أن سطح الإناء، وبالتحديد في جزئه العلوي، مضاف عليه طبقة<sup>(١٣)</sup> من الطينة غير منتظمة وخشنة، وهذه الملاحظة نجدها مميزة للأمفورات من طراز Egloff 182-183 والتي

Varsovie, 1984 PL. 40 , 2) Ibid, Pl. 42; 3) Ibid, Pl. 43; 4) Ibid , Pl. 54, n°. 207 – 208 ; 5) Ibid, PL. 32, n°. 101 – 102, Pl. 33, n°. 105-108.

(١١) الطينة K هي الأكثر انتشاراً في مصر (وخاصة في مصر السفلى والإسكندرية) ، وهي طينة وادي النيل<sup>(١)</sup>

1) Rodziewicz, M, Alexandrie I, La céramique Romaine tardive d'Alexandrie, Varsovie, 1976, p. 50.  
12) Bonifay, Loc. Cit. .

(١٣) يقول باليه وبيكون بأن هذه الطبقة تبدو كأنها خطأ في الصناعة، وهي سابقة لعملية الحرق، وهي خاصية مميزة في كل الأمفورات من طراز Egloff 182-183، وتبدو هذه الطبقة مضافة باليد، بعد إتمام تشكيل الأنبة، عن طريق كتلة غير متساوية وخشنة مضافة على الجزء العلوي من جسم الإناء<sup>(١)</sup>

1) Ballet, Picon, Kellia, p. 32  
14) Ibid, p.32, 33.

كان مركز صناعتها المنطقة الساحلية التي تمتد إلى الشرق من الدلتا وحتى منطقة غزة<sup>(١٤)</sup>.

إذن هذه الملاحظة تقودنا إلى مزيد من الترحيح على محلية إنتاج هذه الأمفورا رقم ٤٧٣ من رشيد.

والحقيقة أن هذا الإنتاج هام جداً لأن طراز L.R.A.3 لم يذكر من قبل أن تم صناعته في مصر، كما أن الأمثلة التي عثر عليها من هذا الطراز في مصر قليلة جداً.

### ثانياً : رقم الإناء (فى سجل الحفائر): ٤٧٧

النوع : أمفورا كبيرة للتخزين

الحالة : الرقبة والفوهة مكسورتان وكذلك جزء من أكتاف الإناء والمقابض غير موجودة.

المادة : من طينة جيدة ذات لون أصفر مائل للأحمر، ذات ملمس ناعم.

الحرق والصنعة :

الحرق متجانس، سطح الإناء مستوى ومصقول.

الأبعاد :

الارتفاع : ٥٧ سم، محيط جسم الإناء : ٦٣ سم ،

محيط القاعدة : ١٣ سم ، قطر القاعدة : ٤ سم.

الوصف :

الإناء له جسم أسطوانى يطول ويقل حجمه تدريجياً من أعلى إلى أسفل تجاه قاعدة الإناء الضيقة المدببة، الرقبة والفوهة مكسورتان، الأكتاف محدبة وتنتهى بشكل دائرى تجاه جسم الإناء؛ القاعدة ضيقة مدببة وطويلة، يوجد أثر للمقابض فى منتصف أكتاف الإناء فقط لأن الرقبة مكسورة بالكامل، فى داخل الإناء من أسفل آثار لدهان ذو لون أسود لامع.

لا يوجد على سطح الإناء أى طلاء، يغطى سطح الإناء زخرفة عبارة عن أضلاع بارزة تبدأ بعد مقبضى الإناء وهى متقاربة على الأكتاف وبداية جسم الإناء ثم تتباعد قليلاً فى النصف العلوى من جسم الإناء ثم يوجد جزء أملس ثم زخرفة الأضلاع من جديد لكن ذات بروز أقل من السابقة ثم جزء صغير أملس ثم زخرفة الأضلاع البارزة مثل الأولى من جديد ثم قاعدة الإناء بلا زخرفة.

مقارنات :

تتشابه هذه الأمفورا مع عدة أمثلة من داخل مصر، وبعض النماذج تتضمن العديد من الإختلافات بينها وبين مثال رشيد، وهناك نماذج تقترب كثيراً من نموذج رشيد مع وجود بعض الإختلاف. والحقيقة أنه لا يوجد نموذج مطابق تماماً لنموذج رشيد، وسنبدأ بالنماذج المتضمنة العديد من الإختلافات بينها وبين نموذج رشيد وننتهي بالنماذج الأكثر قرباً.

(١) يتشابه نموذج رشيد بعض الشيء مع نموذج آخر من أرمنت<sup>(١٥)</sup> ، إلا أنه يختلف عن إناء رشيد في أن أكتاف الإناء غير مزخرفة، كما أن الأكتاف تبدو مائلة بشكل مستقيم ، ويؤرخ هذا النموذج بالقرن الثالث والرابع الميلادي.

(٢) ويتشابه نموذج رشيد بعض الشيء مع نموذج آخر من بوخيوم<sup>(١٦)</sup> ، إلا أنه يختلف عن نموذج رشيد في أن الرقبة والأكتاف غير مزخرفة والجزء السفلي منه يبدو ممثلي بعض الشيء عن نموذج رشيد، كذلك يبدو جسم الإناء أقصر من نموذج رشيد، كما أن أكتاف إناء رشيد أكثر إسنادارة من نموذج بوخيوم. ويؤرخ هذا الإناء طبقاً للعملة المكتشفة في الموقع من ٢٧٥ – ٣٩٥ م.

(٣) يوجد نموذج مشابه أيضاً من وادي الملكات في مصر العليا، إلا أن مقابض نموذج وادي الملكات تبدأ على اكتاف الإناء بينما في نموذج رشيد تبدأ في منتصف أكتاف الإناء<sup>(١٧)</sup> . ويؤرخ لوكويو وبييرو هذا النموذج بـ ٥٠٠ إلى ٦٥٠ م<sup>(١٨)</sup> .

(٤) ويتشابه هذا النموذج أيضاً مع نموذجين آخرين من اهناسيه، النموذج الأول<sup>(١٩)</sup> يختلف عن نموذج رشيد في أن الجزء السفلي منه أكثر سمكاً من نموذج

(١٥) الجزء السفلي من نموذج أرمنت غير موجود<sup>(١)</sup>

1) Kelley. A.L, The Pottery of Ancient Egypt, Dynasty to Roman times , Royal Ontario Museum, 1976, PL. 97.3.1.

16) Ibid, P.L. 98.20, n° 1.

17) Pierrot . C, Evolution de la céramique de Tôd du II an VII siècle ap. J.C, C.C.E, Tom 4, I.F.A.O, le Caire, 1996, p. 193, fig 34.

18) Lecuyot of. G et Pierrot G, A propos des lieux de production de quelques ceramiques trouvées à Tôd et dans la valloné, des reines, C.C.E, Tome 3, I.F.A.O, le Caire, 1992, p.175 , fig. 1

19) Petrie. F, Ehnasya 1904 , London , 1905, PL XX XIV, no 137.

20) Ibid, P.L. XXXIV, n° 134.

رشيد كما أن مقابض الإناء تبدأ بالقرب من نهاية أكتاف الإناء في حين أن مقابض إناء رشيد تبدأ من منتصف أكتاف الإناء تقريباً.

ويؤرخ تبرى هذا النموذج بالقرن السابع الميلادي. والنموذج الثاني<sup>(٢٠)</sup> يختلف عن نموذج رشيد في أن أكتاف نموذج رشيد أكثر عرضاً وأكثر استدارة، كما أن الجزء العلوي أكثر سمكاً، كما أن مقابض الإناء تبدأ قرب نهاية أكتاف الإناء.

ويؤرخ بتري هذا النموذج بالقرن السادس الميلادي. ويتشابه هذا النموذج أيضاً كثيراً مع نموذج آخر من كوم الدكة بالإسكندرية، إلا أن جسم نموذج رشيد يبدو ممتلئ أكثر في جزئه العلوي، كما أن أكتافه أكثر استدارة<sup>(٢١)</sup>.

(٦) ويتشابه هذا النموذج مع نموذجين من المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية؛ النموذج الأول<sup>(٢٢)</sup> يختلف عن نموذج رشيد في أن مقابضه تبدأ من نهاية أكتاف الإناء، كما أن أكتاف نموذج رشيد أكثر استدارة، والجزء السفلي من نموذج رشيد يبدو أقل امتلاءً من نموذج المتحف اليوناني الروماني. ويؤرخ أميرور هذا النموذج بالقرن الرابع الميلادي.

والنموذج الثاني<sup>(٢٣)</sup> يختلف عن نموذج رشيد في أن جسمه أقل امتلاءً وأكتافه أقل استدارة، كما أن جزؤه العلوي أقل حجماً ولانجد فرقاً كبيراً بين الجزء العلوي والسفلي من جسم الإناء.

(21) Rodziewicz, Alexandrie III, P.L 57, no. 227, p. 419.

(22) Empereur . J.I, les amphores complètes du musée d'Alexandrie, Importations et productions locales, B.C. H, suppl 33, 1998, fig. 14, p. 396.

(23) Scialliano et Sibella, les Amphores, p. 105.

(24) Reynolds, Trade in the Western Mediterranean, p. 72.

(25) Scialliano et Sibella, les Amphores, p. 105.

(26) Bonifay, villediew, Importations d'amphores, p. 31.

### الدراسة التحليلية

يقول تشيليانو بأن مصدر هذا الطراز L.R.A.7 مصر وتاريخه ما بين القرن الرابع وبداية القرن السابع الميلادي<sup>(٢٤)</sup>. وكان ظهور هذا الطراز من الأمفورات خارج مصر قليلاً: وكان ذلك بصفة خاصة في مناطق قريبة من البحر المتوسط، وتم التأكد من ذلك عن طريق دراسة طبيعة المادة المستخدمة في صناعة هذه الأمفورات التي عثر عليها خارج مصر، وهي ذات لون (رمادي) داكن مليئة بالميكال.

إن طبيعة هذه المادة والمعلومات التي نعرفها عن انتشار هذه الأمفورات كلها تؤكد الأصل المصري؛ ويدعم هذا التأكيد إكتشاف العديد من مصانع صناعة هذه الأمفورات في مصر، وبصفة خاصة بالقرب من الإسكندرية في بحيرة مريوط وفي مصر الوسطى، على طول النيل<sup>(٢٥)</sup>.

إن هذه الأمفورات كانت بلاشك مصنعة لحفظ النبيذ، ويؤكد ذلك وجود المادة الصبغية داخل هذه الأمفورات<sup>(٢٦)</sup>.

وعن انتشار طراز L.R.A.7 في مصر :

تقول باليه : في منطقة الشيخ عبادة / أنتينوبوليس عثر على العديد من الأمفورات من طراز L.R.A.7 : هذه الأمفورات لها طول متوسط، رقبة ضيقة، مقبضان موقعهما في منتصف الرقبة حتى الأكتاف، جسم الإناء له شكل الجزرة، القاعدة مدببة، الأكتاف مستديرة.

الأمفورات مصنوعة من طينة داكنة اللون وكذلك كسر الفخار. في قاع هذه الأواني من الداخل توجد بقايا صمغية على هيئة مادة سوداء لامعة، وهذه المادة كانت توضع داخل الأمفورات المخصصة لحفظ النبيذ.

والأمفورات من منطقة الشيخ عبادة تتفق مع طراز Egloff 173-175,177 من قلية Kellia ، ويمكن أن نفترض إنتقال هذه الأواني من أنتينوبوليس إلى غرب الدلتا.

وفي الأشمونين (هرموبوليس ماجنا) عثر على أواني ذات طينة رمادية داكنة من طمي النيل من طراز L.R.A.7 [لها نفس المواصفات المذكورة سابقاً].<sup>(٢٧)</sup>

ومن تانيس Tanis يقول بافيه بأن هذه الأمفورات المصرية من طراز Egloff 173-177 : مصنوعة من طينة طمي النيل السمراء الجيدة، وهي كثيفة ومليئة بالميكال، وقد أنتج هذا

(27) Ballet . P, Mahmoud, . F, Vichy. Met Picon. M, Artisanat de la céramique dans l'Egypte Romane tardive et byzantine. Prospections d'ateliers de potiers de Minia à Assouan, C.C.E, Tome 2, le Caire, 1991, P. 136-137, fig 11, 12.

(28) Bavay. L., Bovot . G.L.et Lavigne. O, la Céramique Romaine et Byzantine de Tanis, Prospection archéologique sur le Tell San – El – Hagar, C.C. E, Tome 6, I.F.A.O, le Caire, 2000, p. 59, Fig. 63.

(29) Lecuyot . G, la Céramique du Mastaba d'Akhetetep à Saqqara, Observations Préliminaires, C.C.E, Tome 6, I.F.A.O, le Caire, 2000, p. 243-246. C.9, LIII. 3.



الطراز في مصر الوسطى وخاصة في الشيخ عبادة (أنتيوبوليس) ، وفي الأشمونين (هرموبوليس ماجنا) ، وبهنسا (أوكسيرونخوس)، وهذا الطراز يرجع تأريخه ما بين القرن الرابع والقرن الثامن الميلادي.

وداخل هذه الأواني يوجد آثار لدهان أسمر مائل للأسود اللامع، من الجائز أنه مادة صمغية عازلة داخل الإناء لحفظ النبيذ. قاعدة الرقبة تحتوي على ثقب صغير تم صناعته بعد الحرق وهو مخصص لخروج الغاز الذي ينتج من التخمر، وبهذا يمكن تفادي مخاطر انفجار الأمفورا. (هذه الخاصية التكنيكية ترتبط بالتقاليد ذات الأصل الفرعوني). ويعرض بافيه مثال من تانيس يقول بأنه يقترب من طراز Egloff 177 والمؤرخ طبقاً لنموذج Kellia ما بين ٣٩٠ و ٥٥٠م.

ويجدر الإشارة هنا إلى الندرة الكبيرة لطرز L.R.A.7 في تانيس بشكل عام ، والذي يتناقض مع وفرة هذا الطراز في المناطق البيزنطية في مصر.

ويضع بافيه تاريخاً للطرز المكتشفة بشكل عام في تانيس (ومن بينها L.R.A.7) ما بين القرن الخامس ونهاية السادس الميلادي<sup>(٢٨)</sup>.

ويقول لوكويو بأن هذا الطراز هو الأكثر إنتشاراً في الفخار الذي عثر عليه في الحفائر، وعثر على العديد من قواعد الأمفورات مصنوعة من طينة طمي النيل، وعثر كذلك على أجسام من هذا الطراز مزخرفة بالحزوز، وبعض الأمثلة التي عثر عليها تكاد تكون كاملة وأحد الأمثلة التي يعرفها لوكويو مصنوعة من طينة بنية اللون وتحتوي من الداخل على الدهان الصمغي<sup>(٢٩)</sup>.

أما عن فخار قلية Kellia من هذا الطراز، يقول بيكون وباليه بأن هذا الطراز : Egloff 173-177 منتشر جداً في مصر في العصر الروماني حتى القرون الأولى من الفتح العربي، وربما كان مصدر هذا الطراز أسوان (منتشر في طبقات الحفائر التي ترجع من القرن الخامس إلى القرن الثامن الميلادي).

وهذه الأمثلة التي عثر عليها ذات طول قصير من ٧٠ إلى ٨٠ سم للإرتفاع ، لها قاعدة نحيلة مدببة تقريباً، الرقبة مرتفعة قليلاً وضيقة، الحزوز متقاربة على الأكتاف متباعدة على جسم الإناء. لون الطين رمادي على السطح وكسر الفخار كذلك.

وهذه الأمفورات إنتشرت (طبقاً للحفائر الحديثة) في مصر الوسطى - الأشمونين - هرموبوليس ماجنا، بالإضافة إلى نوعي الأمفورات الرمادية الداكنة Late Roman Hermopolitan. A et B، وهذه نسبة إلى مصانع الفخار في هرمبوليس.

وهذه الأمفورات إنتشرت قليلاً خارج مصر وخاصة في قرطاج.

وقد عثر في قلية Kellia على ٩ أمثلة كلها من طمي النيل باستثناء واحدة. والدراسات الحديثة أثبتت أهمية مصانع مصر الوسطى التي أنتجت هذا الطراز، وأنتج كذلك هذا الطراز على الضفة اليسرى للنيل وفي الأشمونين (هرموبوليس ماجنا) وبهنسا (أو كسيرونخوس) ، وعلى الضفة اليمنى في الشيخ عبادة (أنتيوبوليس) ، وتونة الجبل وزاوية الموتى.

وهذه الأمفورات مصنعة من الطينة المصرية K باستثناء واحدة مصنوعة من طينة تنتمي إلى مصانع الدلتا: الإسكندرية أو مريوط أو أبو مينا<sup>(٣٠)</sup> .  
الأمفورا رقم ٤٧٧ من رشيد هي من طراز L.R.A.7 المصرى الأصل والمنتشر في مناطق عديدة في مصر كما ذكرنا.

والحقيقة أن كل هذه النماذج مصنوعة من طينة طمي النيل الرمادية الداكنة وهي الطينة المصرية K ماعدا نموذج واحد من قلية كما ذكرنا. وهذه الأمفورا تنتمي إلى مصانع الدلتا : الإسكندرية أو مريوط أو أبو مينا، وهي ذات لون بيج إلى أصفر ووردي إلى أحمر في كسر الفخار؛ ويضع باليه وبيكون تاريخاً لهذه الأواني التي تنتمي إلى مصانع الدلتا إلى النصف الأول من القرن السابع الميلادي<sup>(٣١)</sup> .

ونموذج رشيد رقم ٤٧٧ مصنوع أيضاً من هذه الطينة وهي ذات لون أصفر كما ذكرنا. والحقيقة أنه عثر على العديد من النماذج المصنوعة من هذه الطينة في حفائر كوم الدكة بالإسكندرية، ونسبها رديفج إلى منطقة أبو مينا<sup>(٣٢)</sup> .

والحقيقة أن نموذج رشيد المصنوع في منطقة أبو مينا أو في أحد مصانع الدلتا : الإسكندرية أو مريوط أو أبو مينا ذو أهمية كبيرة، إذ أنه يؤكد بالإضافة إلى نموذج قلية الوحيد، أن طراز L.R.A.7 قد صنع أيضاً من الطينة ذات اللون الفاتح المميز لمصانع الدلتا الثلاث كما ذكرنا ولم تقتصر صناعته على طينة طمي النيل الرمادية الداكنة كما هو ثابت عند دراسة هذا الطراز المصرى الأصل عند العديد من الباحثين.

**تأريخ إناء رشيد رقم ٤٧٧ :**

أعتقد أن نموذج رشيد رقم ٤٧٧ يرجع إلى بداية أو النصف الأول من القرن السابع الميلادي.

السبب الأول أننى أرى هذا التاريخ يتفق مع انتماء هذه الأمفورا إلى Late Roman B Hermopolitan

نظراً لوجود مواصفات هذه المجموعة في إناء رشيد من حيث الرقبة القصيرة، الحزوز

(30) Ballet, Picon, Kellia, p.36-39, fig. 7 (a).

(31) Ibid, p.34.

(٣٢) هناك عدة أباريق من إنتاج منطقة أبو مينا ، وهي ذات لون أصفر مائل للأحمر<sup>(١)</sup>، وأباريق أخرى صغيرة يؤرخها رويقدج ببداية القرن السابع الميلادي<sup>(٢)</sup>.

1) Rodziewicz, Alexandrie III, Pl. 31, no 91-93; PL32, no 94-99, 100 ; 2) Ibid, no 199 – 204.

الحادة والقاعدة الطويلة، وهذه المجموعة مؤرخة ما بين القرن الخامس والسابع الميلادي<sup>(٣٣)</sup>.

السبب الثاني هو أن نموذج رشيد كما أعتقد يتفق مع نماذج Egloff 173, 174, 177، فنجد أن شكل جسم الإناء والحزوز الموجودة على القاعدة تماثل Egloff 174 والمؤرخ بـ القرن السابع الميلادي<sup>(٣٤)</sup>.

وموقع أيدي الإناء في منتصف الأكتاف وكذلك شكل الأكتاف يماثل Egloff 177 والمؤرخة من ٣٩٠ إلى ١٥٥٠<sup>(٣٥)</sup>، والحزوز الموجودة في الجزء العلوي من جسم الإناء وهي متباعدة حتى نهاية الأكتاف مثل Egloff 173 والمؤرخة من ٦٣٠ إلى ٧٠٠م<sup>(٣٦)</sup>.

إذن طبقاً لـ Egloff فتأريخ هذه الأمثلة الثلاثة لطراز L.R.A.7 يقع ما بين القرن الخامس والسابع الميلادي.

السبب الثالث: هو أن الطينة المصنوعة منها إناء رشيد تتشابه مع العديد من النماذج من أبو مينا والمؤرخة طبقاً لروديفدج ببداية القرن السابع الميلادي كما ذكرنا.

---

(٣٣) هذا الطراز مقسم طبقاً لرينولدرز إلى قسمين: القسم الأول Type B: المؤرخ ما بين القرن الخامس والسابع الميلادي، والثاني Type A والموازي لـ Egloff 172، والمؤرخ ما بين نهاية القرن الرابع إلى منتصف القرن السادس الميلادي<sup>(١)</sup>

1) Reynolds, Trade in the Western Mediterranean, p. 72, Fig. 87, L.R.A.7, A, B.

(34) Egloff . M, Kellia. La Poterie Copte. Quatre siècles d'artisanat et d'échanges en Basse Egypte, Recherches Suisses d'archéologie copte, III, Georg, Genève, 1977, p. 115.

(35) Ibid, p. 115

(36) Ibid, p. 114

## خاتمة

تناولت الباحثة في هذا البحث بالدراسة والتحليل إثنين من الأمفورات الكبيرة الخاصة بالتخزين.

الأمفورا الأولى تحمل رقم ٤٧٣ في سجل الحفائر، وارتفاعها ٥٨ سم، ولها جسم أسطواني الشكل في نهايته قاعدة مدببة ضيقة.

الطينة المستخدمة في صناعة هذه الأمفورا لونها بني مائل للأحمر وعليها طلاء من الخارج والداخل باللون الأصفر، ويغطي سطح الإناء زخرفة عبارة عن أضلاع بارزة.

ولا توجد مقارنات كثيرة لهذه الأمفورا من داخل مصر؛ وهذه الأمفورا رقم ٤٧٣ هي من طراز L.R.A. 3 وأصل هذا الطراز من شرق البحر المتوسط (آسيا الصغرى)، وتاريخه من النصف الثاني من القرن الرابع إلى نهاية القرن السادس الميلادي، والحجم الكبير من هذا الطراز كان مخصص لحمل دهان من أي نوع، أما الحجم الصغير فكان مخصص للنبيد أو الزيت.

ونموذج رشيد رقم ٤٧٣ أعتقد أنه محلى الصناعة أي مصري الصناعة، وذلك استناداً إلى نوع الطينة المصنوعة منه هذه الأنية وهي الطينة المصرية K، إلى جانب شكل ولون الطلاء الذي يغطي سطح الإناء، وهذه مواصفات نجد لها أمثلة عديدة من حفائر كوم الدكة بالإسكندرية، كما أن وجود طبقة الطينة المضافة على الجزء العلوي من جسم الإناء وهي خاصية مميزة لطرز آخر من الأمفورات وهو Eglhoff 182 وكان يصنع في الخط الساحلي الذي يمتد على الشرق من الدلتا حتى منطقة غزة.

وهذا الاستنتاج هام جداً لأن طراز L.R.A.3 لم يذكر من قبل أنه تم صناعته في أحد المصانع الفخارية في مصر، كما أن الأمثلة التي عثر عليها من هذا الطراز في مصر قليلة جداً.

أما تاريخ هذه الأمفورا، فأعتقد أنها ترجع إلى نهاية القرن السادس الميلادي وذلك استناداً إلى مقارنتها مع نماذج مشابهة، وكذلك مقارنتها مع مواصفات صناعتها من حيث لون الطينة وشكل ولون الطلاء إذ نجد نماذج مشابهة عديدة من كوم الدكة بالإسكندرية.

الأمفورا الأخرى التي تحمل رقم ٤٧٧ في سجل الحفائر، يبلغ ارتفاعها ٥٧ سم، ولها جسم أسطواني وقاعدة ضيقة مدببة طويلة.

الأمفورا مصنوعة من طينة ذات لون أصفر مائل للأحمر، ولا يوجد على سطحها أي طلاء.

يغطي سطح الإناء زخرفة عبارة عن أضلاع بارزة.

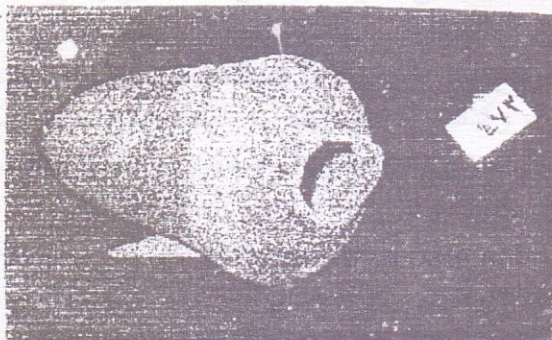
ويتشابه هذا النموذج من رشيد مع عدة نماذج من داخل مصر وخارجها، وهناك أمثلة تقترب كثيراً من نموذج رشيد ولكن لا يوجد أي نموذج مطابق تماماً كنموذج رشيد.

وهذه الأمفورا رقم ٤٧٧ هي من طراز L.R.A.7، ومصدر هذا الطراز مصر، وتاريخه ما بين القرن الرابع وبداية القرن السابع الميلادي.

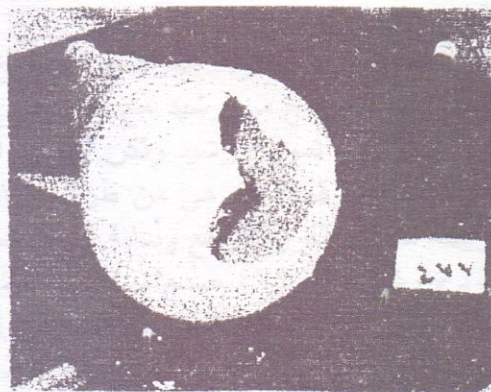
ونموذج رشيد رقم ٤٧٧ صُنِعَ من طينة مصرية ذات لون أصفر مائل للأحمر، وهذه الطينة تنتمي إلى مصانع الدلتا وبخاصة في أبو مينا، مريوط، والإسكندرية. والحقيقة أن نموذج رشيد ذو أهمية كبيرة إذ أنه يؤكد، مع النموذج الوحيد في قرية Kellia والمصنوع من نفس هذه الطينة، أن طراز L.R.A.7، قد صُنِعَ في مصانع الدلتا وعلوي الأرجح في أبي مينا. ولم تقتصر صناعته على طينة طمي النيل الرمادية الداكنة كما هو ثابت عند العديد من الكتاب عند حديثهم عن هذا الطراز في مصر. أما عن تأريخ هذه الأمفورا فأعتقد أنها ترجع إلى بداية أو النصف الأول من القرن السابع الميلادي.

والحقيقة أن نموذج رشيد يتفق مع طراز : late Roman Hermopolitan B ومع نماذج Egloff 173, 174, 177 والتي يقع تأريخها ما بين القرن الخامس والسابع الميلادي وبالنسبة للنماذج الفخارية المختلفة من كوم الدكة بالإسكندرية والمصنوعة من نفس هذه الطينة جعلت تأريخ أمفورا رشيد أكثر تحديداً من وجهة نظري، ولذلك أعتقد أن نموذج رشيد رقم ٤٧٧ يرجع إلى بداية أو النصف الأول من القرن السابع الميلادي.

صور البحث



الأمفورا الأولى  
رقم ٤٧٣ (في سجل الحفائر)



الأمفورا الثانية  
رقم ٤٧٧ (في سجل الحفائر)